

فستانًا ورديًا . . وكانت تضع فوق الفستان جوبًا في لون الدم . . أما شعرها فأسود فاحم . . وكذلك عيناها سوداوان . . وعنقها طويل دقيق وعلى رأسها تضع بونيه مرصعًا باللؤلؤ وعندما تقدمت آن بولين من المقصلة كانت تضحك للحراس . . وكانت تداعب الجلاذ وهي تقول له : لن استغرق وقتًا طويلاً . . أن الله قد خلق عنقى لمثل هذا اليوم . . ضربة واحدة وأكون هناك في السماء . . كما وعدنى جلالة الملك !

أما كيف كانت آن بولين تبدو في ذلك اليوم الرهيب ، فإن حاكم برج لندن واسمه سير وليام كنجستون يقول في مذكراته : رأيت رجالاً كثيرين يلقون نهايتهم في هذا المكان . . ورأيت نساء أيضًا . . وكان الحزن بالغًا على الجميع . . ولكن لم أر امرأة في شجاعة وجرأة آن بولين وهي تقترب من الموت . . لقد خفنا من شجاعتها . . لقد استطاعت أن تجعلنا نفرح ونرتجف كأنها هي السيف وكأنها جاءت لإعدامنا !

هذه الشجاعة هي التي أطلقت عليها الكثير من الحكايات والخرافات قالوا : إنها ساحرة . . لأبد أن تكون ساحرة . . فالسحرة يرحبون بالموت . . لأن الموت سينقلهم إلى عالم الشياطين . . عالم امراء الظلام !

ثم إنها وهي طفلة كانت تخاف من زنين الأجراس . وكل الساحرات يكرهن أجراس الكنائس . . وكل الأجراس !

والملك هنرى الثامن قال أن لها ثلاث أئداء . . وفي يدها اليمنى أصبع سادسة ، وكلها علامات السحر !

والملك هنرى الثامن يقول أيضًا : إنها ليست جميلة مطلقًا . ولكن إذا جلس إليها فإنه يتحول إلى كلب ذليل . . كيف ؟ إنه السحر !

أما رجال الكنيسة الكاثوليكية فهم الذين قاموا بحملة تشوية وتشهير لها فهي التي أدت إلى غضب الملك من البابا . . وانفصال كنيسة إنجلترا البروتستانتية عن كنيسة روما الكاثوليكية !

وقالوا أيضًا أن تلميذتها وحبیبتها هي الأميرة مرجريت . . التي أصدر الملك